البلد التاسع والثلاثون : رحبة مالك بن طوق

أولا ـ التعريف بالبلد : رحبة مالك بن طوق(*) وهى مدينة على شاطىء الفرات مما يلى الشام .

ثانيا ـ الحديث وراويه :

العمل المقرب من الجنة !

أخبرنا القاضى أبو على الحسن بن أبى منصور سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون الجزرى الفقيه الشافعى قاضى جزيرة ابن عمر بقراءتى عليه بالرحبة سنة خمس وعشرين وخمسمائة . قال : أنبأ أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن على البسرى البندار قراءة عليه ببغداد ، أنبأ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو الأحوص لوين ، ثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق عن موسى بن طلحة(١) عن أبى أيوب(٢) ـ رضى الله عنه ـ قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ :

(*) رحَبةُ مالك بن طَوْق : بينها وبين دمشق ثمانية أيام ، ومن حلب خمسة أيام ، وإلى بغداد مائة فرسخ ، وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخاً ، وهى بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا . معجم البلدان (٣/٣٤ ـ ٣٦) بتصرف .

(١) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، أبو عيسى ، المدنى ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، حديثه فى الكتب الستة ، قال أبو حاتم : أفضل أخوته ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : شذرات الذهب (١/١٢٥) ، الجرح والتعديل (٨/١٤٧ ـ ١٤٨) ، التهذيب (١٠/٣٥٠) ، التقريب (٢/٢٨٤) .

(٢) هو خالد بن زيد بن كليب ، الأنصارى ، من كبار الصحابة ، شهد بدر ، مات غازياً بالروم ، حديثه فى الكتب الستة ، قال أبو حاتم : له صحبة ، مات سنة ٥١ هـ . انظر : شذرات الذهب (١/٥٧) ، التقريب (١/٢١٣) ، الجرح والتعديل (٣/٣٣١) .

دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُقْرِبنِى مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِى مِنَ النَّارِ . قال : «**تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتصلُ ذَا رَحِمِكَ فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَجُل قال : إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّة**»[1] .

ثالثـا ـ درجـة الحـديث ومن أخـرجه :

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبى أيوب خالد ابن زيد بن كليب الأنصارى الخزرجى ـ رضى الله عنه ـ وثابت من رواية أبى عيسى موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمى القرشى عنه .

اتفق البخارى ومسلم والنسائى على إخراجه من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى ، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبى الأحوص عن موسى فرواه عن يحيى بن يحيى وأبى بكر عن أبى الأحوص فوقع لى بدلا عاليا بحمد الله تعالى .

البـلد الأربعـون : الرافقـة

أولا ـ التعريف بالبـلد : «**الرافقـة**»[*] وتعرف اليوم بالرقة وهى مدينة على شاطىء الفرات من الجزيرة .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الأدب : باب فضل صلة الرحم (٤٩/٤) ، ومسلم فى صحيحه كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة (٤٣/١) .

(*) الرّافِقَةُ : بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سور يفصل بينهما ، وهى على هيئة مدينة السلام ، ولها ربضٌ بينها وبين الرقة وبه أسواقها ، والآن فإن الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة ، وهى من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير . معجم البلدان (١٥/٣ ــ ١٦) بتصرف .